



١٤٣٠

# أفاق الثقافة والتراث

مجلة  
فصلية  
ثقافية  
تراثية

تصدر من قسم الدراسات  
والنشر والعلاقات الثقافية  
بمركز جمعة الماجد  
للثقافة والتراث

السنة السادسة عشرة : العدد الرابع والستون - محرم ١٤٣٠ هـ - يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٩ م

مصحف عثمانى، مطبوع بسنت بطرسبورغ،  
حجري، سنة ١٩٠٠ م



Ottoman Holy Quran, Copied in St Petersburg  
Stone manuscript in 1900

مطالع والاقرب

ويعتد على ان يكون لهم شري وشم الباشة كثير ويحيونين وحب هذه ح

بار السلام

# صناعة المخطوط الأندلسي : البياضي

## آخر الوراقية في الأندلس

عبد العزيز الساوري

الرباط - المغرب

قال أبو حامد العربي الفاسي: والنَّسَاحَةُ حِرْفَةُ النَّسْخِ، وَهِيَ الْوَرَّاقَةُ، وَكُلُّ مَنْ جَعَلَ النَّسْخَ حِرْفَةً يَحْتَرِفُهَا، أَوْ شُغْلًا يَشْتَغِلُ بِهِ لِنَفْسِهِ فَهُوَ نَسَّاحٌ وَوَرَّاقٌ أَيْضاً<sup>(١)</sup>.

### بيت آل البياضي :

أجاز المُجَارِي لوالد أبي الحسن البياضي رواية برنامجه. وهو أبو القاسم قاسم بن علي بن محمد ابن أحمد الذي حلاه بـ "الشيخ الفقيه الخطيب المعظم الماجد الأكمل الأفضل".

كما أجاز المُجَارِي رواية برنامجه لأخيه محمد ابن أبي القاسم بن علي بن محمد البياضي.

وكانت إجازتهما مع ورّاقنا هذا في رجب سنة ٨٥٨ هـ. كما ستأتي الإشارة إلى ذلك.

ولورّاقنا أبي الحسن البياضي ثلاثة أولاد. هم: أبو بكر محمد. وأبو القاسم محمد. وأم الفضل.

وقد أجازهم أبو عبد الله المواق جميعاً برنامج شيخه المُنْتَوَرِي. وحدثهم بأول حديث سمعه من شيخه عند أول مجلس جلسه بين يديه، وهو: (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء). وتاريخ هذه الإجازة هو عام ٨٧٦ هـ. كما ستأتي الإشارة إلى ذلك.

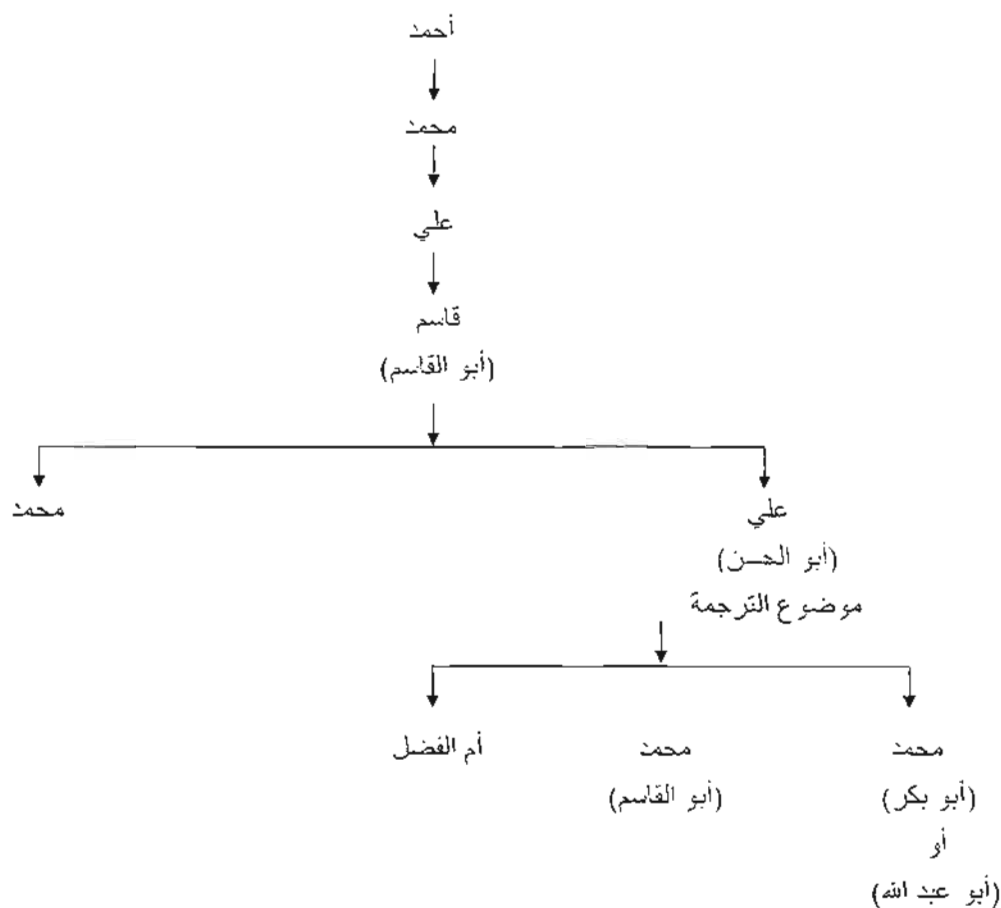
دفعني إهمال المؤرخين وأصحاب كتب الطبقات والتراجم وغيرها للبياضي إلى محاولة التعرف إليه وصُنْع ترجمته من خلال استقراء عدّة مخطوطات - نمتلكها اليوم - مكتوبة بخطّه الجميل المتقن، ومُذَيِّلة بإجازاته.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لم يُعرف - لحد الآن قديماً أو حديثاً - تأليف أو بحث يستوعب سيرته أو صناعته في الوراقة.

### فمن هو البياضي<sup>(٢)</sup> :

هو : علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري. من أهل بُلُس<sup>(٣)</sup>. ويكنى أبا الحسن. درس في المدرسة النصرية اليوسفية في غرناطة. ثم رحل إلى أرض العدو. فسكن مكناسة الزيتون. وولّي بها خطابة الجامع الأعظم. وتوفي بها سنة ٩١٢ هـ. ودفن خارج باب البردعيين<sup>(٤)</sup> أحد أبواب مكناسة بروضة الولي الوفي الصالح أبي محمد عبد الله بن حمد<sup>(٥)</sup>.

وفيما يلي تشجير لبیت آل البیاضی :



### شيوخه وإجازاته:

١. أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المَجَارِي (توفي سنة ٨٦٢هـ)<sup>(١)</sup>؛

خَلَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْبِيَّاضِيِّ بِ"الشيخ الفقيه. الإمام القدوة. الأستاذ المتفطن. المقرئ الصادر عنه في تلاوة كتاب الله العزيز من الإتقان والحفظ. وتحقيق المخرج. وتجويد اللفظ. ما صَيَّرَهُ عِلْمَ أعلام القُرَّاء. وأحقَّ أهل زمانه بالتصدي والتصدر للإقراء. الحاج الرحال المسند الجليل"<sup>(٢)</sup>.

وقد طلب البياضي من شيخه أن يجيزه ما يحمله من الأسانيد والمرويات. فأسغفه في ذلك. يقول: "فإني سألت الشيخ الفقيه ... أبا عبد الله

محمد بن محمد بن علي المَجَارِي رضي الله عنه وأرضاه. وسلك بي وبه بر هدايته ورضاه. أن يجيزني ما يحمله رواية من الكتب عن شيوخه الأئمة الأعلام. مصابيح ليل المشكلات. ومفاتيح أغلاق المقفلات. الذي لقيهم وأخذ عنهم من أهل الأندلس والمشرق رضي الله عنهم ورحمهم. فأسغفني في ذلك وأجابني إليه. رغبة في الأجر وحرصاً عليه"<sup>(٣)</sup>.

[إجازة المجاري برنامجه لأبي الحسن البياضي ووالده وأخيه]

"الحمد لله كما يجب لجلاله. والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله.

سأل مني الطالب الأنبل الحافظ الفهم النبيه المجتهد: أبو الحسن علي بن الشيخ الفقيه الخطيب المعظم الماجد الأكمل الأفضل أبي القاسم بن علي بن محمد بن أحمد الشهير بالبياضي تولى الله حفظه. وأجزل من ثواب العلم خطه. أن يحمل عني برنامجي هذا بعد أن قرأه بلفظه قراءة مقابلة وتصحيح. فأجبته لذلك إسعافاً لقصده. ومراعاة لخلوص وده. وأجزت له أن يرويه عني وأن يرويه من شاء. إجازة تامة شاملة له ولوالده، ولأخيه محمد. أقر الله فيها عني أبيهما. ولكل ما يصح عنده أنه داخل في روايتي على الإطلاق والعموم. وبالشروط المعلوم. قال هذا وكتبه بخطه عبيد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري لطف الله به وغفر له. وأصلح قوله وعمله. وفي أواخر رجب الفرد المبارك من عام ثمانية وخمسين وثمانمائة. والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى<sup>(١)</sup>.

٢. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (توفي سنة ٨٩١ هـ)<sup>(٢)</sup>.

أجازه سائر تواليقه في صفر سنة ٨٨٥ هـ. وكان البياضي قد عارض معه كتابه شرح فرائض ابن الشاط سنة ٨٨٠ هـ.

٣. أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبيد الله بن محمد بن منظور القيسي (توفي سنة ٨٨٨ أو ٨٨٩ هـ)<sup>(٣)</sup>.

أجازه تأليفه المسمى "وصية الناصح الأود في التحفظ من المرض الوافد إذا وفد" في العاشر من صفر عام ٨٧٧ هـ.

[إجازة أبي عمرو ابن منظور "وصية الناصح الأود" لأبي الحسن البياضي]

"الحمد لله تعالى. والصلاة والسلام على رسول الله تعالى.

يقول كاتبه أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبيد الله بن محمد بن منظور القيسي - وفقه الله تعالى ولطف به بمنه -: قرأ علي الفقيه الأرضي. الأصلح الأتقى. المجتهد الأسنى. الأبر الأسنى. الخطيب الأزكى. السري الماجد الفاضل أبو الحسن علي ابن الشيخ الفقيه الخطيب الأصلح الأكمل أبي القاسم البياضي - أعزه الله - وكان صلح قوله وعمله. جميع هذه الوصية التي ألفتها وسميتها: "وصية الناصح الأود في التحفظ من المرض الوافد إذا وفد" قراءة تصحيح لها. وختمها وصححها. وأجزت له أن يرويه عني. وقد كتبت له قبل هذا إجازة عامة مطلقة تامة. والله ينفعه باجتهاده. ويبلغه في العلم والعمل به منتهى قصده ومراده. ويجعله من خير عباده. وكتب المجيز بذلك خطه مسدلاً منه بتاريخ اليوم العاشر من صفر عام سبعة وسبعين وثمانمائة. عرف الله خيره وبركته.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا<sup>(٤)</sup>. أبو عبد الله محمد ابن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الشهير بالمواق (توفي سنة ٨٩٧ هـ)<sup>(٥)</sup>.

أجازه رواية كتابي شيخه المنتوري. وهما: شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. وبرنامج روايته. وتاريخ إجازته لهما هو أواخر ذي الحجة الحرام عام ٨٧٦ هـ.

ولما صنّف المواق كتابه: "سنن المهتدين في مقامات الدين" أرسله إلى أبي الحسن علي ابن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري في أوائل صفر عام سبعة وثمانين وثمانمائة مع ولده أبي عبد الله محمد بن علي بن

قاسم بن علي البياضي الأنصاري رضي الله عنهم بمنه. فقرر له بأنه كلام حسن، فيه نكت ومعان أصولية وفقهية. وأن مؤلفه من أهل العلم والفهم والتخلق بطريق السلف<sup>(١٢١)</sup>.

#### منتسخته :

وصفه ابن القاضي بأنه: "صاحب الخط الحسن"<sup>(١٢٢)</sup>. وكان البياضي جماعة للدواوين العتيقة، مغالياً بالدفاتر النفيسة. مواصلاً للنسخ، مطبوعاً فيه. مستحباً له. يعاينه على جميع حالاته. وكتب علماً عظيماً أحسن نقله مع حسن الخط نهاية في الإتيان والضبط. وقد نسخ بخطه كتباً حافلة جليلة. منها :

١. برنامج أبي عبد الله محمد بن عبد الملك ابن علي القيسي المنتوري المتوفى سنة ٨٣٤هـ<sup>(١٢٣)</sup>.

(مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨. ضمن مجموع من ص ١ إلى ٢٢٢).

يقول البياضي: "نجز بحمد الله وعونه. وتأيدته وتيسيره وصونه. تقييد هذا البرنامج المبارك. الغريب في نوعه ومنزعه. العجيب في مساقه ومهيمة. جرد مؤلفه - نفعه الله - بتأليفه هذا. مآثر لأهل هذا الشأن في هذا القطر طمست. وأحيا بتصنيفه آثاراً للإسناد درست. قصداً للانتفاع به. وتجديداً للرحمة على كل من سلف. وتوفيقاً لقول الصادق عليه الصلاة والسلام. يحمل هذا العلم عدو له من كل خلف. بذل في ذلك غاية عزمه وجده. نفعه الله بنيته وقصده. على يدي مقيده لنفسه. الداعي إلى الله تعالى في التجاوز عنه يوم انفراده في رسمه. ثم لمن شاء الله من بعده. عبيد الله تعالى الفقير إليه. المتوكل في أموره كلها عليه. علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي

الأنصاري. وفقه الله وسدده. وأعانه وأرشده. وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. إنه هو الغفور الرحيم. وذلك بمدينة بلش حرسها الله تعالى في الثلث الأول من ليلة الاثنين السادس والعشرين لشهر جمادى الأولى من عام ثلاث وسبعين وثمان مائة. بموافقة الثاني عشر لدجنبر الأعجمي. وكان ابتداءه بعد صلاة عصر يوم الأربعاء الخامس عشر لربيع الثاني الفارط. بموافقة الثاني من نونبر الأعجمي"<sup>(١٢٤)</sup>.

وفي أول ورقة منه إجازة مكتوبة بخط أبي عبد الله المواق. ملخصها يقول: إنه قرأ شيئاً من برنامج شيخه المنتوري عليه وأنه ناوله جميعه. وهو بدوره يناول البرنامج ناسخه أبا الحسن البياضي. كما حدثه بأول حديث سمعه من شيخه المنتوري عند أول مجلس جلس به بين يديه. وهو: (الراحمون يرحمهم الله). وتتضمن الإجازة أيضاً تقييم المواق للبياضي ولولديه أبي بكر محمد وأبي القاسم محمد وذلك بسنده عن شيخه المنتوري. وفي هذه الإجازة كذلك مناولة للطفلة أم الفضل أخت المذكورين. وتاريخ هذه الإجازة هو عام ٨٧٦هـ.

٢. برنامج أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن عبد الواحد المجاري المتوفى سنة ٨٦٢هـ:

(مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨. ضمن مجموع من ص ٢٢٧ إلى ٢٧٦)<sup>(١٢٥)</sup>.

٣. رحلة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي المتوفى سنة ٨٩١ هـ. والمسماة ب: "تمهيد الطالب ومُنْتَهَى الرغب إلى أعلى المنازل والمناقب".

(مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨. ضمن مجموع من ص ٢٨٢ إلى ٢٢١) (١٣٠).

"انتهى التقييد المبارك بحمد الله تعالى وعونه. على يدي مقيده لنفسه عبيد الله علي ابن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري. غفر الله ذنوبه. وستر في الدارين عيوبه. بتاريخ يوم السبت الخامس عشر من شهر ربيع الأول الشريف من عام سبعة وسبعين وثمان مائة. بموافقة الثاني والعشرين من غشت الأعجمي. وكان مبدأ نسخه في الشهر الفارط صفر بمدرسة غرناطة أيدها الله" (١٣١).

٤. تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الواقد لأبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري المتوفى سنة ٧٧٠ هـ (١٣٢).

(مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ٢٥٥ ك. ضمن مجموع من ص ١ إلى ٥٨. مبتور من الآخر) (١٣٣).

٥. كتاب قوى الأدوية المسهلة وطبائعها ومزاجاتها ومصالحها تأليف أبي زكريا يحيى ابن ماسويه الخوزي المتوفى سنة ٢٤٣ هـ (١٣٤).

(مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ٢٥٥ ك. ضمن مجموع من ص ٦٠ إلى ٦٧).

٦. كتاب مختصر في الطب (غير مذكور مؤلفه):

يشتمل على مقالتين. الأولى: فيها ذكر جميع العلل من القرن إلى القدم. والثانية: في تفسير الأدوية للعلل الموصوفة في المقالة الأولى. وهو كامل جامع لعلم وعمل.

(مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية

بالرباط رقم ٢٥٥ ك. ضمن مجموع من ص ٧٠ إلى ١٣٤).

٧. كتاب الأنواء لأبي إسحاق إبراهيم بن السري ابن سهل الزجّاج النحوي المتوفى سنة ٣١١ هـ:

(مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ٢٥٥ ك. ضمن مجموع من ص ١٢٥ إلى ١٦٤) (١٣٥).

"كمل كتاب الأنواء. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه. وذلك على يدي مقيده لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عبيد الله علي بن قاسم بن علي ابن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري لطف الله به لطفاً يليق بفضلته بمنه وطوله. وذلك بعد صلاة العصر من يوم السبت الثامن عشر لشهر رجب الفرد من عام أحد وستين وثمان مائة. عرف الله خيرته وبركته. بموافقة الحادي عشر من يونيه الأعجمي. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً" (١٣٦).

٨. وصية الناصح الأود في التحفظ من المرض الواقد إذا وفد لأبي عمرو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن منظور القيسي المتوفى سنة ٨٨٨ أو ٨٨٩ هـ:

(مخطوطة بخزانة الفقيه محمد بن عبد الهادي المنوني - رحمة الله عليه - بالرباط. ضمن مجموع من ص ١ إلى ٢٣) (١٣٧).

"كملت الوصية المباركة. والحمد لله تعالى كما يجب لجلاله. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله. على يدي مقيده لنفسه. بخط يده الفانية. المقر لله سبحانه بالوحدانية. عبيد الله الضعيف الراجي عفوره اللطيف علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري غفر

الله ذنوبه. وستر في الدارين عيوبه. وذلك بمدينة  
بَلَّش حرسها الله تعالى بعد الصلاة من يوم الجمعة  
التاسع لصفر من عام سبعة وسبعين وثمانين مائة.  
عرف الله خيره. وبموافقة السابع عشر من يوليه  
الأعجمي. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا<sup>(٢٧١)</sup>.

٩. تقييد النصيحة لأبي عبد الله محمد بن علي  
ابن عبد الله اللخمي الشقوري (كان حيًا سنة  
٧٧٦ هـ)<sup>(٢٧٢)</sup>:

(مخطوط بخزانة الفقيه محمد بن عبد الهادي  
المنوني - رحمة الله عليه - بالرباط. ضمن مجموع  
من ص ٢٦ إلى ٢٣)<sup>(٢٧٣)</sup>.

"تمت بحمد الله وعونه. على يدي مقيدها  
لنفسه عبيد الله علي بن قاسم بن علي بن محمد  
ابن أحمد البياضي الأنصاري. غفر الله له ولوالديه  
ولجميع المسلمين. وذلك بمدينة بَلَّش حرسها الله  
تعالى. وقت الزوال من يوم السبت العاشر لصفر  
من عام سبعة وسبعين وثمانين مائة. عرف الله  
خيره وبركته بموافقة الثامن عشر من يوليه. وصلى  
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليمًا"<sup>(٢٧٤)</sup>.

١٠. المقالة الحكمية في الأمراض الوبائية لأبي  
الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن هيدور  
التادلي المتوفى سنة ٨١٦ هـ<sup>(٢٧٥)</sup>:

(مخطوطة بخزانة الفقيه محمد بن عبد الهادي  
المنوني - رحمة الله عليه - بالرباط. ضمن مجموع  
من ص ٣٦ إلى ٤٩)<sup>(٢٧٦)</sup>.

"تمت المقالة بحمد الله وحسن عونه. على  
يدي مُقَيِّدِهَا لنفسه بخط يده الفاتية. عبيد الله  
علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي  
الأنصاري. لطف الله به لطفًا يليق بفضله بمنه

وطوله. وذلك يوم الثلاثاء الموفي عشرين لشهر  
ربيع الأول المبارك من عام أحد وستين وثمانين  
مائة. بموافقة الخامس عشر من شهر فبراير  
الأعجمي. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا"<sup>(٢٧٧)</sup>.

١١. لب الأزهار في شرح الأنوار لأبي الحسن علي  
ابن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي  
الشهير بالقصادي المتوفى سنة ٨٩١ هـ:

وكان ابتداء هذا التأليف بمدينة غرناطة في  
رمضان. وكماله بغرة جمادى الأولى عام ٨٧٦ هـ.

شرح فيه كتاب "الأنوار السنية في الأنفاظ  
السنية من الأحاديث النبوية" لأبي القاسم محمد  
ابن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الواحد بن  
يوسف بن سعيد بن جزي الكلي الغرناطي المتوفى  
سنة ٧٤١ هـ.

(مخطوط بخزانة المؤرخ عبد السلام بن سودة  
المرّي ببوقنادل)

وهو بخط أبي الحسن البياضي. في أول ورقة  
منه إجازة بخط القصادي للبياضي شملت جميع  
توابعه. وهي مؤرخة في صفر سنة ٨٨٥ هـ.

١٢. شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع  
لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي  
القيسي المنتوري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ:

(مخطوط بخزانة جامع القرويين بفاس رقم  
٢٣١).

وهو بخط أبي الحسن البياضي. في أول ورقة  
منه إجازة مكتوبة بخط أبي عبد الله المواق  
ملخصها: إنه يأذن لصاحبه الفقيه الخطيب  
الأتقي أبي الحسن البياضي أن يروي عنه شرح  
رجز ابن بري للمنتوري. كما يأذن في هذا لَوْلَدِيَه

المذكورين وهما أبو القاسم محمد وأبو بكر محمد. وتاريخ الإجازة هو أواخر شهر ذي الحجة الحرام عام ٨٧٦ هـ.

١٣. شرح فرائض ابن الشاط لأبي الحسن علي ابن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي المتوفى سنة ٨٩١ هـ:

(مخطوط بخزانة جامع القرويين بفاس رقم ١١٩٨).

فرغ المؤلف من تعليقه منسلخ رمضان المعظم من عام تسعة وستين وثمانمائة. وذلك بمدينة غرناطة كلاًها الله بحفظه.

وعقبه بخط ناسخه: "كَمُلَ الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه. على يدي مُقَيِّده لنفسه. بخط يده الفانية. المقر لله سبحانه بالوحدانية. عبيد الله سبحانه الراجي عفوه وغفرانه علي بن قاسم بن علي ابن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري غفر الله له ولوالديه. ولجميع المسلمين، وذلك بمدينة بَلَش حرسها الله تعالى. بعد الزوال من يوم الاثنين التاسع لجمادى الأولى من عام ثمانين وثمانمائة. عرف الله خيرَه. بموافقة الحادي عشر من شتنبر الأعجمي من تاريخ المسيح عليه السلام. ونقلته من خط مؤلفه سيدي وبركتي ومفيدي. الشيخ الفقيه. الأستاذ الصدر، الأوحد الحاج، المبارك أبي الحسن علي ابن محمد بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقلصادي. رضي الله عنه وأرضاه. وجعل الجنة منزله وماواه. بمنه وكرمه. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله وحده."

وبالهامش عند نهاية الشرح المذكور: "بلغت

المقابلة بأصله مع مؤلفه جهد الاستطاعة. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآله."

١٤. كتاب الوثائق المختصرة لأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الغرناطي المتوفى سنة ٦٢٧ هـ<sup>(١)</sup>:

(مخطوط في خزانة خاصة)<sup>(٢)</sup>.

"كَمُلَ الكتاب المبارك. بحمد الله تعالى وحسن عونه. على يدي مقيده لنفسه. بخط يده الفانية. المقر لله سبحانه بالوحدانية. عبيد الله سبحانه الراجي عفوه وغفرانه. علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. وذلك بمدينة بَلَش حرسها الله تعالى غدوة يوم السبت الخامس لصفر من عام ثمانين وثمان مائة. عرف الله خيرَه. وبموافقة العاشر من يونيه الأعجمي. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً."

### عنايته بفهرسة مصنّفات المؤلفين :

عُنِيَ البياضي بفهرسة مُصنّفات المؤلفين. وهي ليست برامج بالمعنى المعروف، وإنما هي عبارة عن فهرس تخصّ أسماء الكتب فقط، وتكون بخط المؤلف أو تلميذه.

وهذا النوع من الفهارس قليل في تراثنا إذا ما قورن بفهارس أخرى. وقد وصلتنا نماذج مما صنعه غيره، في مقدمتها:

١. فهرس مؤلفات ابن سينا: مخطوط في مكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ٨٨٤ ضمن مجموع.

٢. فهرس مؤلفات الفارابي: مخطوط في مكتبة

دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ٨٨٤ ضمن مجموع.

٣. فهرس مؤلفات أبي الوليد ابن رشد الحفيد: مخطوط في مكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ٨٨٤ ضمن مجموع. وهو بخط تلميذه عبد الكبير الفافقي الإشبيلي. وقد اعتمد عليه ابن عبد الملك المراكشي ونشره في الذيل والتكملة س ٦ ص ٢٢-٢٤ في ترجمة ابن رشد.

٤. فهرس مؤلفات لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ): وقد أورده ابن الخطيب. خلال ترجمته لنفسه. في كتابه الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٤٥٩-٤٦٢. ولكن هذا الفهرس لا يتضمن كل كتبه. لأنه انتهى من كتابته فيما يبدو سنة ٧٧١ هـ.

٥. فهرس مصنفات أبي الحسن البقاعي: مخطوط في مكتبة جامعة ليدن رقم ٢٤٨٢. وهو بخط ابن اللبودي المتوفى سنة ٨٩٦ هـ.

٦. فهرس مصنفات السيوطي: وقد أورده السيوطي في كتابه حسن المحاضرة ١/٥٧ وما أودعه فيه قريب من ثلاثمائة من مصنفاته. يقول: "وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب. سوى ما غسّلتُهُ وَرَجَعْتُ عَنْهُ".

منه مخطوطة واحدة في خزانة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني في رصيده الثاني الذي لم يفتح بعد للعموم. وكان قد اقتناها في بعض رحلاته إلى مصر. يقول عنه: "وقَدْ ظَفِرْتُ فِي مَصْرَ بِكَرَاسَةٍ مِنْ تَأْلِيفِ السَّيُوطِيِّ عَدَدَ فِيهَا تَأْلِيفِهِ إِلَى سَنَةِ ٩٠٤ هـ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعِ سَنِينَ. أَوْصَلَ فِيهَا عَدَدَ مُؤَلَّفَاتِهِ إِلَى ٥٢٨".

وثانية في مكتبة تشستر بيتي في دبلن بإيرلندا

رقم ٢٤٢٠ ضمن مجموع. اشتمل على سرد لأربعمائة وستين عنوانا وهي منسوخة عام ٩٠٢ هـ عن خط المؤلف.

وقد حققه د. يحيى محمود ساعاني عن النسخة الأخيرة. ونشره بمجلة (عالم الكتب) الرياض مج ١٢. ع ٢ (شوال ١٤١١ هـ/ مايو ١٩٩١ م) ص ٢٢٢-٢٤٨.

أما الفهارس التي صنعها البياضي من هذا النوع. فلم يصلنا منها إلا اثنان:

### أولا: تأليف المنتوري

تأليف عبيد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المِنتُوري لطف الله به ما يذكر<sup>(١)</sup>:

١. كتاب الرائق في نصوص الوثائق.
٢. كتاب التعريف بالحافظ أبي عمرو الداني<sup>(٢)</sup>.
٣. كتاب شرح رجز أبي الحسن بن بُرِّي<sup>(٣)</sup>.
٤. كتاب رواية أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني عن أصحابه عن ورش.
٥. كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء.
٦. كتاب اختيار الشيخ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني من القراءات السبع.
٧. كتاب الجمع بين طريقي الحافظ أبي عمرو الداني والإمام أبي عبد الله بن شريح. في قراءة يعقوب من روايتي رَوَّحَ وَرَوَّسَ عَنْهُ.
٨. كتاب قراءة حميد بن قيس الأعرج.
٩. كتاب قراءة سليمان بن مهران الأعمش.
١٠. كتاب قراءة سلام بن سليمان الطويل.
١١. كتاب ري الظَّمان في عدد أي القرآن<sup>(٤)</sup>.

١٢. كتاب اختصار العزّيّزي وترتيبه على السور.

١٣. كتاب الأحاديث العوالي.

١٤. كتاب المسلسلات.

١٥. كتاب الفوائد التّومية<sup>(١٠١)</sup>.

١٦. كتاب الغرائب.

١٧. كتاب تحفة المجلس وبغية الأنيس.

١٨. كتاب الحكايات الوعظية.

١٩. كتاب الحكايات المختلفات.

٢٠. كتاب المقطوعات الشعرية في الوصايا والمواعظ<sup>(١٠٢)</sup>.

٢١. كتاب برنامج روايته<sup>(١٠٣)</sup>.

## ثانياً: تأليف القلصادي

الحمد لله وحده. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

بخط الشيخ الإمام. الحبر الهمام. السيد الأبر. المبارك الأنور. أبي عبد الله سيدي محمد المهدي الفاسي. كان الله له. ما نصه<sup>(١٠٤)</sup>:

الحمد لله من خط الشيخ الفقيه أبي الحسن علي ابن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري البياضي الأندلسي نزيل مدينة مكناسة وخطيبها ودفينها رضي الله عنه. بعد الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله. ما نصّه:

تسمية تأليف سيدي وبركتي ومفيدي الشيخ الفقيه العالم العلم الأستاذ الحاج الفاسك المتبرك المقدس المرحوم أبي الحسن علي بن محمد بن

محمد بن علي القرشي الشهير بالقلصادي رحمه الله ورضي عنه<sup>(١٠٥)</sup>:

شرح الأنوار<sup>(١٠٦)</sup>. شرح ابن برّي. شرح البُرْدَة. شرح أسماء النبي عليه السلام. شرح أرجوزة المراكشي. نهاية النظار. الرحلة<sup>(١٠٧)</sup>. سياسة الأندلس. شرح الرسالة. شرح التلقين. شرح خليل. أشرف المسالك. شرح أشرف المسالك. هداية الأنام في شرح قواعد الإسلام. شرح القرطبية. شرح التجرومية شرح الجمل. شرح الملحة. مدخل الطالبين. تنبيه الإنسان إلى علم الميزان. شرح الخزرجية. شرح الخونجي. شرح ابن الشاط<sup>(١٠٨)</sup>. شرح التلمسانية<sup>(١٠٩)</sup>. شرح فرائض صالح بن شريف. شرح الشرّان. شرح فرائض التلقين. شرح فرائض ابن الحاجب. شرح فرائض خليل<sup>(١١٠)</sup>. كليات الفرائض. مع شرحها. غنية النحاة. مع شرحها. تحفة الفرائض. مع مختصرها المُسمّى بالضروري. التبصرة. كشف الجلباب<sup>(١١١)</sup>. كشف الأسرار<sup>(١١٢)</sup>. قانون الحساب<sup>(١١٣)</sup>. مع شرحه<sup>(١١٤)</sup>. شرح ابن الياسمين<sup>(١١٥)</sup>. شرح ذوات الأسماء<sup>(١١٦)</sup>. انتهى.

ونقلت هذا من خطه رحمه الله ورضي عنه.

وكتب عبید الله علي بن قاسم بن علي بن محمد ابن أحمد البياضي الأندلسي لطف الله به نزيل مدينة مكناسة حرسها الله تعالى. انتهى.

تمّ ما وجدت بخط سيدي المهدي المذكور رضي الله تعالى عنه.

وبخطه أيضاً توفي يعني أبا الحسن المذكور سنة ٩١٢هـ. كذا وجدته مقيداً على ظهر أول ورقة من كشف الأسرار. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وتحريدا للوجه على كل من سلك وتوفيقا لقول  
 الصادق عليه الصلوة والسلام تحمل هذا العلم عزله  
 من كل خيف بزاجه لئلا يغايه عزفه وجبره  
 نفعه الله به بنيته وفصره على يد مفسره  
 لنفسه الراعي الى الله تعالى في البدا وزعنه يوم انواره  
 في رسمه ثم لم يشأ الله من بعده عبدا لله تعالى الفقيه  
 اليه المتوكل في اموره كلها عليه علي بن فاسم علي بن  
 محمد بن احمد البجلي كما انصاره وفعه الله وسره  
 واعانه وارشدك وغفر الله له ولوالديه ولجميع  
 المسلمين انه هو الغفور الرحيم وخذ لئلا يورثه بلش  
 في سبها الله تعالى في الثالث كما وارض ليلة ركا ثمنين  
 السادس والعشرون في شهر جمادى الاولى من عام ثلاثه  
 وسبعين وثمان مائه موافقة الثاني عشر لرجب  
 بلا عجم وكان ابتداءه بعد صلاة عشي يوم  
 الاربعاء الخامس عشر من ربيع الثاني الفارص موافقة  
 الثاني من ذو الحجة ركا عجم نفع الله المولى والثقة  
 والفارص والراعي لهم منه ومنه وكى مه وكوله  
 انه سمع مجيب  
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله  
 وحببه وسلم تسليما كثيرا انرا الى يوم الدين

الصفحة ٢٣٣ من برنامج المنتوري

(مخطوط بالخزانة الحسينية بالرباط رقم ١٥٧٨)

وامام الرسلين وصلى الله عليهم الظاهر بن البررة الصالحين  
 واصحابه اجمعين صلاة تامة وسلاما كريما في يوم الدين  
 وسلام على عبادة الذين اصطفى

كتب الروحانية المباركة والحرية تعلية كما يحب  
 بحاله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى  
 علي بن ابي طالب وآله الطيبين الطاهرين اجمعين  
 بالواجبات غير الله تعالى بركة الغاية الموقلة بحاله  
 بالواجبات غير الله الضعيف الراجي عبودته الطيبة  
 على راس كل يوم من يومنا هذا والى الابد  
 في يومه ونسب في الزمان عبودته والى الابد  
 حرم الله تعالى على عباده من يوم الجمعة التاسع  
 من محرم سنة وسبعين ومائة عرفة الله خيم  
 وموافقة السابع عشر من بوليه والى الابد  
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصفحة ٢٣ من وصية الناصح الأود لابن منظور

(مخطوط بخزانة الفقيه محمد المنوني)

وَرَمَّ سَنَّهُ وَزَجَّ قَوْمَ الْفُرَّصَةِ أَمْ تَلَفَتْ عَلَى رَأْسِ الْخَرَجَةِ  
 حَسْبُهَا إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْرِبَ فِي الْفَرْجِ لَا الْجِبْرِادِ حَسْبُ الْخَرَجَةِ لَمْ  
 يَخْلُطْهُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَيْعِ وَالْشِّبَا وَالْمَخْضَايَةِ الْمَخْطُ مِنْهُ كَأَسْمَاءَ  
 إِذَا الْبَيْعَ الْفَرْجَ وَهُوَ جَرِيدَةُ الْخَرَجَةِ هُوَ الْخَلَامُ فِي عَزَّةِ الْحَبِيبِ  
 عَلَى مَا شَرَّهْهُ وَتَرَسَّطَتْ هَذَا بِأَوْعَدٍ مِنْهُ فِي تَالِيَةِ الْمُسْتَصْنَى  
 بِتَمْلُوقِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ بِلَقْطِ الْخَلَامِ خَشْيَةَ التَّخْوِيلِ  
 وَمِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ أَوْ تَلَفَتْ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَشْتَرِيهِ وَيَسْتَلِمْهُ عَلَى الْبَيْعِ  
 وَخَوْفِهِ بِفَضْلِهِ وَفُتُوهُ وَالْجَوْدَةُ وَسَطَامٌ عَلَى عِبَادِهِ تَزِيدُ عَلَيْهِ

لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ دَعَاؤُهُ عَلَى يَدَيْهِ تَقْبِيرُهُ النَّفْسَ  
 تَسْرِيَةً عَلَى رَأْسِ الْبَيْعِ وَالْجَوْدَةِ وَالْجَوْدَةِ  
 تَقْبِيرُهُ اللَّهُ وَتَوَالِدُهُ وَالْجَوْدَةِ الْمُسْلِمِينَ وَتَوَالِدُهُ  
 بِتَرْجُمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَالِدُهُ الْمُسْلِمِينَ وَالْجَوْدَةِ  
 الْحَبِيبِ مِنْ خَلْقِ سَبْعَةٍ وَتَوَالِدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 حَبِيبُ دُرَّةٍ بِوَالِدِهِ الشَّامِ مِنْ عَشْرِ مِنْ مَوْلَاهُ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَهَجَرِهِ وَسَلَّمَ

الصفحة ٣٢ من المقالة الحكمية لابن هيدور

(مخطوط بخزانة الفقيه محمد المنوني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِإِذْنِهِ هَذَا كِتَابُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 كَمَلُ الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنُ عَوْنِهِ  
 عَلَى بَدَنِ مَقْبُورٍ لِنَفْسِهِ تَعَالَى بِرَأْفَتِهِ الْمَغْفِرِ لِلَّهِ  
 سَجْدَانَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ عَمِيدِ اللَّهِ سَيِّدِنَا الرَّاجِ  
 عَمُوهُ وَعَمْرَانَهُ عَلِيٌّ زَفَاعٌ بِزَعْفَرَانٍ مِنْ أَجْلِ الْبَيَانِ  
 الْإِنْطَارِ بِمَنْبَرِ اللَّهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ وَلِجَمْعِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَذَلِكَ بِمَنْبَرِهِ بَلِّغْهَا اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ السَّبْعِينَ  
 الْخَامِسِينَ مِنْ عَالَمِ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَمْرٍو اللَّهِ  
 حَيْمٍ بِمَوَاقِعِ الْعَالَمِينَ بِوَسِيَّتِهِ الْأَعْجَمِيَّةِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الصفحة الأخيرة من الوثائق المختصرة للفرناطي  
 (مخطوط في خزانة خاصة)

[illegible]

الصفحة ٢٢٦ من برنامج المجارى

- (١٢) ص ١.
- (١٣) ترجمته في نيل الابتهاج ص ٥٦١-٥٦٣ رقم ٦٩١.
- (١٤) انظر مقال تراجم مغربية أندلسية تنشر لأول مرة - جمعها وصنعتها عبد العزيز الساوزي - مجلة (عالم المخطوطات والنفوس) مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض - م ٤ - ع ١ - المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ / مايو - أكتوبر ١٩٩٩ م - ص ٩٣.
- (١٥) موسوعة أعلام المغرب ٨٢٢/٢ (نقلا عن لقط الفرائد لابن القاضي).
- (١٦) انظر : من أعلام أواسط العصر الغرناطي: المنتوري - للأستاذ د. محمد بن شريفة ص ١٥-٤١ ضمن: "بحوث الملتقى الإسباني المغربي الثاني للعلوم التاريخية: التاريخ، والعلم والمجتمع" - الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي ومعهد التعاون مع العالم العربي مدريد ١٩٩٢.
- (١٧) برنامج الفتوري ص ٢٢٢-٢٢٣.
- (١٨) حققه الأستاذ محمد أبو الأجنان اعتمادا على هذه النسخة، وصدرت عن دار الغرب الإسلامي ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢.
- (١٩) حققها الأستاذ محمد أبو الأجنان اعتمادا على هذه النسخة، وصدرت عن الشركة التونسية للنشر والتوزيع بتونس الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨، والطبعة الثانية سنة ١٩٨٥.
- (٢٠) ص ٢٢١.
- (٢١) ترجمته في: الإحاطة ٢٣٩/١-٢٥٩.
- (٢٢) منه نسخ خطية أخرى في مكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ١٧٨٥ ضمن مجموع من ورقة (٤٩-١٠٥).
- ومعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٤٤ طب. وتقع في ٤٢ ورقة.
- (٢٣) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٤١٢ بعنوان: "كتاب إصلاح الأدوية المسهلة".
- (٢٤) حققناه اعتمادا على نسختين خطيتين. وهو قيد النشر.
- (٢٥) ص ١٦٤.
- (٢٦) منها نسخة أخرى في مؤسسة الملك عبد العزيز آل
- (١) شرح دلائل الخيرات للجزولي تأليف أبي حامد محمد العربي الناسي. مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ك ١٤٣٢ ص ١٧٧.
- (٢) انظر. درة الحجال ٢١٢/٣ رقم ١٢١٩. ولقط الفرائد ٨٢٢/٢ (ضمن كتاب موسوعة أعلام المغرب).
- (٣) بلش. بالإسبانية Vélez Malaga من نظر ريه أو رية. وتقع بين غرناطة ومالقة، وهي إلى الشمال الشرقي من مالقة وإلى الجنوب الغربي من غرناطة.
- انظر مقال: قائمة بأسماء الأماكن والبلدان الواردة في كتاب الصلة لابن بشكوال لروثلف سنجر - مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد (م ١٥ مدريد ١٩٧٠ ص ١٥٩).
- (٤) يعرف الآن بباب البراذعيين، وقد أكل بناؤه في سنة ١١٠٧ هـ. وهو باب واقع في غرب المدينة، معروف بهذا الاسم إلى اليوم. انظر: إتحاف أعلام الناس ١٥٩/١.
- (٥) من بيت بني حمد أحد بيوتات فاس الشهيرة. آية الله في الزهد والورع والعبادة واتباع السنة، له مناقب كثيرة، وكرامات ظاهرة شهيرة. ارتحل من فاس للمشرق ولقي خيار المشائخ. فأشار عليه بعضهم باستيطان مكانة. وتوفي بها سنة ٨٢٣ هـ. وضريحه مزاردة شهيرة مقصودة للتبرك. مجربة لإجابة الدعاء خارج باب البراذعيين. أحد أبواب الحضرة المكناسية.
- انظر ترجمته في: إتحاف أعلام الناس ٤٩٨/٤-٥٠١.
- (٦) ترجمته في: ثبت البلوي ص ١٥٧، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٥ وجنة الرضا ١٤٢/١ والضوء اللامع ١٨/٤ ومقدمة برنامج ص ٢٢-٤٢.
- (٧) برنامج المجاري (مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨) ص ٢٢٥.
- (٨) المصدر السابق ص ٢٢٥.
- (٩) المصدر نفسه ص ٢٢٦.
- (١٠) ترجمته في: نيل الابتهاج ص ٣٣٩ - ٣٤١ رقم ٤٤٠.
- (١١) ترجمته في: ثبت البلوي ص ٢١٥-٢١٦ ونيل الابتهاج ص ٥٥٨ رقم ٦٨٤.

سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء رقم ٢٥٥.

ونشرتها المستعربة الفرنسية Suzane GIGANDET اعتماداً على نسخة المنوئي دون تحقيق في مقالها: "Trois MAQALAT sur la Peste" في مجلة (Hespéris - Tamuda, Vol. XL, ٢٠٠٥, pp ٧٦). وفي التعريف بها. انظر: مقال المستعربة الإسبانية Cristina A. Millan المنشور في:

(Anaquel de Estudios Arabes III, 1992), (pp. 183-188).  
بتعنوان: "Tres opusculos inéditos sobre la peste en un manuscrito magrebi".  
(٢٧) ص ٢٣.

(٢٨) هو محمد بن علي بن عبد الله اللخمي. يكنى أبا عبد الله. ويُعرف بالشنّوري. منسوبة إلى مدينة شَنْوَرَة Segura. ومنها أصله. ولد في عام ٧٢٧ هـ. قرأ على جده للأب. وعلى أبي زكريا بن هذيل ولازمه وانتفع به. والحكيم الوزير خالد بن خالد من شيوخ غرناطة. وسلك بالشيخ الصوفي أبي مَهْدَب عيسى الزيات ثم بأخيه أبي جعفر الزيات. والتزم طريقته. وظهرت عليه بركته. كان طبيب دار الإمارة. وألف كتاباً نبيلة منها كتاب: "تحفة المتوسل وراحة المتأمل". وهو في صنعة الطب أنه برسم قاضي غرناطة أبي القاسم محمد بن أحمد الحسني السبتي الشهير بالشريف الغرناطي (ت ٧٦٠ هـ) مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ٢٣٢٧. وكتاب في "الأدوية". ومقالة في الطب أو مجربات الشقوري مها نسخ خطية في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ١٠٣٥ د. ١٦٨٠ د. والخزانة الحسنية بالرباط رقم ٦٣٢٢. وكتاب تحقيق النبأ عن أمر الوباء. وكتاب أسماء: "الجهاد الأكبر". وآخر سماه: "قمع اليهودي عن تعدي الحدود". كان حياً سنة ٧٧٦ هـ.

انظر: ترجمته في: الإحاطة ١٧٧/٣ - ١٧٩.

(٢٩) منها نسخ أخرى في مكتبة دير الأسكوربال بإسبانيا رقم ١٧٨٥ ضمن مجموع من ورقة (١٠٦ ظ - ١١١ و). والمكتبة الوطنية بمديرية ضمن مجموع رقم ٨/٥٠٦٧. ونشرتها المستعربة الفرنسية Susane Gigandet اعتماداً على نسخة المنوئي دون تحقيق في مقالها: "Trois MAQALAT Sur la Peste" في مجلة

(Hesperis-Tamuda Vol. XL, 2005, pp 60-66). وفي التعريف بها. انظر: مقال المستعربة الإسبانية Anaquel de Cristina A. Millan المنشور في "188-Estudios Arabes III, (1992), pp. 183. بتعنوان:

"Tres opusculos inéditos sobre la peste en un manuscrito Magreb?".  
(٢٠) ص ٢٣.

(٣١) هو علي بن عبد الله بن محمد بن هيدور التادلي. يكنى أبا الحسن. إمام السرائض والحساب. له شرح على تلخيص ابن البنا في الحساب. وتفيد على "رفع الحجاب" له أيضاً. وكان كثير التقييد. وله خط رائع. ومشاركة في فنون شتى. توفي بمجاعة كانت بفاس سنة ٨١٦ هـ.

انظر ترجمته في: سلوة الأنفاس ٣/٢٩٧ رقم ١٤٢٩.  
(٣٢) منها نسخ أخرى في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء رقم ٣٦٤. والخزانة الحسنية بالرباط رقم ٩٦٠٥. ودار الكتب المصرية رقم ١٨٣ طب بعنوان: "رسالة في الأمراض الوبائية الكائنة عن فساد الأغذية". ونشرتها المستعربة الفرنسية Susane Gigandet اعتماداً على نسخة المنوئي دون تحقيق في مقالها. في مجلة "Trois MAQALAT sur la Peste" في مجلة (Hespéris - Tamuda, Vol. XL, 2005, pp 67-75). وفي التعريف بها. انظر: مقال المستعربة الإسبانية Cristina A. Millan المنشور في "188-Estudios Arabes III, (1992), pp. 183-188". بتعنوان:

"Tres opusculos inéditos sobre la peste en un manuscrito Magreb?".  
(٣٣) ص ٤٩.

(٣٤) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري المشتهر بالغرناطي. يكنى أبا إسحاق. ولي القضاء بجهات شتى. آخرها ميورقة. تقدّم بها من قبل أميرها إسحاق بن محمد بن غانية اللمتوني وتصدّر بها للإقراء والإسراع: فأخذ الناس عنه. وكان رجلاً فاضلاً. عابداً. مجتهداً. زاهداً. ولم ينتقل عن ميورقة إلى أن تغلب عليها

الروم. فاستشهد بها. وذلك يوم الاثنين الرابع عشر من شهر صفر سنة ٦٢٧ هـ.

ترجمته في: المرقبة العليا ص ١١٦-١١٧.

(٣٥) نشره صديقي الوراق السيد مصطفى ناجي - رحمة الله عليه - بمركز إحياء التراث المغربي بالرباط سنة ١٩٨٨.

(٣٦) فهرس الفهارس ١٠٢٠/٢.

(٣٧) برنامج المنفوري. مخطوط الخزنة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨. ٦. ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٣٨) أشار إليه المنفوري في برنامجه ص ١٥٠ بمناسبة سرد سنده في تأليف الداني. قال: "وضع تأليف مفيدة. وهي تنيف على مائة وعشرين تأليفا. وقد استوفيت تسميتها في تأليفي في التعريف به".

(٣٩) حققه الأستاذ الصديقي سيدي فوزي في جزأين بعنوان: "شرح الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع". وصدر عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٤٠) مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ١٥٣٢ د. ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء رقم ٣٣٦-٦.

(٤١) مخطوط بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط ضمن مجموع رقم ٢٧٠٠ ك.

(٤٢) فرغ من تأليفه يوم الاثنين السادس عشر لجمادى الأولى من عام ٨٢٤ هـ. منه نسختان في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط. الأولى: رقم ١٨٥٣ د. ضمن مجموع من ص (١٠٦-١٢٥). والثانية: رقم ٢٧٠٠ ك من (١٧-٢٨).

(٤٣) توجد منها أربع نسخ خطية: واحدة في الخزنة الحسنية بالرباط رقم ١٥٧٨ بخط علي البياضي تم انتساخها بمدينة بلش عام ٨٧٢ هـ. وثانية في الخزنة الملكية بمراكش رقم ١٢٦٦٧ بخط علي بن محمد الكتاد الأندلسي الغرناطي. وتاريخ نسخها عام ١٠٠١ هـ. وقد انتسخت بخزانة محمد بن عبد العزيز بن الولي سيدي بوعمره التسطلي. وثالثة في المكتبة الوطنية للمملكة

المغربية بالرباط رقم ٢٢٥١ ك. وتشمل فقط أسانيد كتب القراءات والتفسير. وقد كتب في أولها بخط أبي القاسم ابن محمد بن إبراهيم الفاسي. أنه يرويها عن أبي العباس أحمد بن محمد الشهير بالدقون عن شيخه أبي عبد الله المواق عن شيخه المنفوري. ورابعة في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط رقم ٣٠٩٠ ك. وهي عبارة عن كرايس من أول البرنامج تصعب قراءتها.

(٤٤) كشف الأسرار عن علم حروف العبار للقصادي. ورقة ١ (و مخطوط في خزانة خاصة).

(٤٥) في العاشية طرة نصها: "توفي بياجة من أحواز تونس منتصف ذي الحجة عام ٨٩١ هـ. وفي آخر بيعاية من أحواز تونس. فانظر ما يصح من ذلك. صح من خطه".

(٤٦) طبع بعنوان: "كتاب لب الأزهار اليمينية على الأنوار السنية في الألفاظ السنية". بهامش كتاب الأنوار السنية في الألفاظ السنية لأبي القاسم بن جزي الكلي القرناطي - دار السعادة القاهرة ١٩٢٩.

(٤٧) تسمى: "تمهيد الطالب ومُنْتَهَى الراغب إلى أعلى المنازل والمناقب". حققها الأستاذ محمد أبو الأجنان. وصدرت عن الشركة التونسية للنشر والتوزيع بتونس الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨. والطبعة الثانية سنة ١٩٨٥.

(٤٨) يسمى: "شرح فرائض ابن الشاط". مخطوط بخزانة جامع القرويين بفاس رقم ١١٩٨.

(٤٩) نسبة إلى منظومة أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (ت. ٦٩٩ هـ) في علم الفرائض. فرغ المؤلف من شرحها في تونس المحروسة بعداء قبر سيدي محرز بن خلف. غرة ذي القعدة عام ٨٤٨ هـ. مخطوطة في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء رقم ٥٧٩-٤.

(٥٠) يسمى: "إرشاد المتعلم وتبنيه المعلم لفرائض الشيخ خليل". فرغ المؤلف من تعليقه في العشر الأول من رمضان المعظم عام ٨٨٠ هـ. منه نسخ خطية كثيرة في الخزنة الحسنية بالرباط تحمل الأرقام الآتية: ٥٢ - ٤٠٣ - ٢٦٣ - ٢٩٣.

(٥١) يسمى: "كشف الجلباب عن علم الحساب". مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٤٦٢. ومكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ٢٨٥٣.

(٥٥) تسمى: "شرح الأرجوزة الياسمينية". طبعت بفاس سنة ١٨٩٢.

(٥٦) تسمى: "رسالة ذوات الأسماء". فرغ المؤلف من تعليقها بمكة المشرفة في أواخر شوال سنة ٨٤١ هـ. حققها الأستاذ د. محمد السويدي. وصدرت ضمن كتابه: "نماذج من التراث العلمي العربي". عن دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٥٢) يسمى: "كشف الأسرار عن علم حروف الغبار" حققه الأستاذ محمد السويدي. وصدر عن الدار العربية للكتاب بطرابلس. ليبيا سنة ١٩٨٨.

(٥٣) يسمى: "قانون الحساب وغنية ذوي الألباب". مخطوط بمكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم ٨٥٣٤.

(٥٤) يسمى: "انكشاف الجلباب عن هئون الحساب". مخطوط بمكتبة المتحف البريطاني رقم ٤١٨.

### المصادر والمراجع:

- ١ - إتخاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس تأليف مولاي عبد الرحمن ابن زيدان - تقديم د. عبد الهادي التازي - الجزء (١. ٤) - مطابع إديال الدار البيضاء - الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢ - الإحاطة في أخبار غرناطة لدى الوزارتين لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ - الجزء (١. ٣) - حققه محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٣ - ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي المتوفى عام ٩٣٨ هـ - دراسة وتحقيق د. عبد الله العمراني - دار الغرب الإسلامي بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٤ - جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى لأبي يحيى محمد بن عاصم الغرناطي المتوفى سنة ٨٥٧ هـ - الجزء (١) - تحقيق د. صلاح جرار - دار البشير عمان ١٩٨٩ م.
- ٥ - درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ - الجزء (٢) - تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور - المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٦ - سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقبه من العلماء والصلحاء بفاس تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ - الجزء (٢)
- ٧ - فهرس الفهارس والأشياء ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات تأليف عبد الحفي ابن عبد الكبير الكتاني - باعثناء د. إحسان عباس - الجزء (٢) - دار الغرب الإسلامي بيروت (بلا تاريخ).
- ٨ - فهرس الفهارس والأشياء ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات تأليف عبد الحفي ابن عبد الكبير الكتاني - باعثناء د. إحسان عباس - الجزء (٢) - دار الغرب الإسلامي بيروت (بلا تاريخ).
- ٩ - فهرس الفهارس والأشياء ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات تأليف عبد الحفي ابن عبد الكبير الكتاني - باعثناء د. إحسان عباس - الجزء (٢) - دار الغرب الإسلامي بيروت (بلا تاريخ).
- ١٠ - المرقية العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسن البُنَّاهي المالقي - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (بلا تاريخ).
- ١١ - موسوعة أعلام المغرب تسبق وتحقيق محمد حجي - الجزء (٢) - دار الغرب الإسلامي بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٢ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنيكتي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ - إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة - منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس - الطبعة الأولى ١٩٨٩ م.

- ١ - إتخاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس تأليف مولاي عبد الرحمن ابن زيدان - تقديم د. عبد الهادي التازي - الجزء (١. ٤) - مطابع إديال الدار البيضاء - الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢ - الإحاطة في أخبار غرناطة لدى الوزارتين لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ - الجزء (١. ٣) - حققه محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٣ - ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي المتوفى عام ٩٣٨ هـ - دراسة وتحقيق د. عبد الله العمراني - دار الغرب الإسلامي بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٤ - جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى لأبي يحيى محمد بن عاصم الغرناطي المتوفى سنة ٨٥٧ هـ - الجزء (١) - تحقيق د. صلاح جرار - دار البشير عمان ١٩٨٩ م.
- ٥ - درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ - الجزء (٢) - تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور - المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٦ - سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقبه من العلماء والصلحاء بفاس تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ - الجزء (٢)